وقد تدرك الحادثات الجبا ن ويسلم منها الشجاع البطل
ومستعجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم
ولربما ترك الزيارة مشفق وغدا على غل الضمير الزائر
ان التباعد لا يضير اذا تقاربت القلوب
كلي يا ضباع القاع ثم تقسمي عظام امرئ قد غيب اليوم ناصره
وان تقهروني حين غابت عشيرتي فمن عجب الايام ان تقهروا مثلي
لو ان في قلبي كقدر قلامة شوقا لزرتك او اتتك رسائلي
تحمق مع الحمقى اذا ما لقيتهم وكن عاقلا اما رايت اخا عقل
ان جئت ارضا اهلها كلهم عور فغمض عينك الواحده
لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
وفي الناس ان رثت حبالك واصل وفي الارض عن دار القلى متحول
لا الغينك بعد اليوم تبدلي وفي حيوتي ما زودتني زادي
ترك الزيارة وهي ممكنة واتاك من مصر على جمل
فما بقيا على تركتماني ولكن خفتما صرد النبال
اليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطبيب لساعة الاوصاب
اذا لم يزل حبل القرينين يلتوي فلا بد يوما من قوى ان يجذما
واحتمال الاذى ورؤية جانيه غذاء تضنوى به الاجسام
وشفاء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
في الموت من الم المذلة راحة ان الشقي حيوته تعذيب
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام
نصحنا فلم تفلح وغشوا فافلحوا فانزلني نصحي بدار هوان
قد تخطي المغتر غرته وتذل بالمتثبت النعل
ربما سرك البعيد واولا ك القريب النسيب شينا وعارا

رب

رب غريب ناصح الجيب وابن اب متهم الغيب
الا رب نصح يغلق الباب دونه وغش الى جنب السرير يقرب
لا يغرنك عشاء ساكن قد يوافي بالمنيات السحر
قد ينام الفتى صحيحا فيردى ولقد بات آمنا مسرورا
فلو جاردت شول عذرت لقاحها ولكن حرمت الدر والضرع حافل
وما يوجع الحرمان من كف حارم كما يوجع الحرمان من كف ارقم
لبس الخز سعيد بعد ما عاش في الطمرين لا يؤبه له
تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ان الراي منك لعازب
عدو صديقي داخل في عداوتي واني لمن ود الصديق ودود
اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط منا ناب آخر مقرم
اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول
ولا اكون كمن القى رحالته على الحمار وخلى صهوة الفرس
ومن ركب الثور بعد الجوا د انكر اظلافه والغبب
لا يطمعنك ان تراني ضاحكا كم ضحكة فيها عبوس كامن
اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث يبتسم
لا اسال الناس عما في ضمائرهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني
ومن انصت للواشين من بزته الاقاويل
وعيرتني بنو ذبيان خشيته وهل علي بان اخشاه من عار
وان امير المومنين وفعله لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
تعاطيتما ثوب العقوق كلاكما اب غير بر وابنه غير واصل
لا تردن هبة اعطيتها فرخيص ذاك من غير ثمن
وقاهم جدهم ببني ابيهم وبالاشقين ما كان العقاب
وكانت تبكي وجوه في الثرى فكذا ابكي عليهن الحزن
وكنت امرا من جند ابليس فارتقى بي الامر حتى صار ابليس من جندي
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)